وبعد ما أكملتها نظاما . ونلت من جمعه تمام المراما . فرقتها في
كامل كل مسئلة . في بابها اللائق بها تتميما لفائدة . مع بقاء رسم النظم
الذي من سبقنا من قبل جزء التكملة . تعالها والشرح كالصغير .
تمام المنظومة كالشرح الكبير . ان شاء ربي وضعه وكمله . بمنه
لعبده ما أمله . وهو جل ربنا المسؤول أن يمن بالنفع به طول
الزمن . حاصل ما حامت عليه ما ذكرنا أبيات باللفظ
الصحيح والإبهام بالرمز والإشارة والتوضيح ما لم يكن وهو أني كنت
فيما مضى أعتني بأقوال الفقهاء من القول الذي جرى به العمل والقضاء
ولغير ذلك مسئلة وجدت نظام الذي فيها وان كنت على ... فيها
وحين تحصل من تلك المسائل ما هو بغية للمسؤول وغنية للسائل جمعنا
عليها ان تصحيح ويعتري صحيحها التنقيح بنظمها صونا لها في صفيرة
البيت يربع المحاسن كأنها روض نوار أينقتم شتى جنتها بنصوص من مختصر
مسائلها بالنصوص والفتيا من كتب كان منها مرضي والبعض النفع مستشري
فكمل بحمد الله نظمها حاليا لتاب اللباب سالما من فضول او خلل الى الباب سالما
من اللغو والحشو وعيا لا الطنابا ما ... طالب علم الا استحسنه
وأطال مطالعته وسنته والطمع في تحصيله الرغبة الشريفة ماشئت
منه لذا اللذيذ لا امر الغريب نسخ عديدة بسارنا بكتبي منها الركبان
وانتشر في النواحي وأقاصي البلدان ثم بعد ذلك هاد اعلم
من الله تعالى علي بمطالعة كتب لم اكن طالعتها والعوز الذي راجعتها
بأن ألفيت فيها نصوصا شتى كأنها الفصوص الثمينة بعضها من
من شواهد لا العبيد وذكر بعضها تفهم مسائل غير مسائلها
كما أن في كتب السابقة مسائل وجدت فيها اغفلتها ولم أقع على ... عليها

بحسن النظم

النظم ما أكملتها وبها ظهرت عنه المسائل التي نجز في علمها
ولم يستوف لا المصنف منه نظمها واتحاد صل ذلك من المهمات التي
لم تكمل الإفادة الا بها ومن العمليات التي يبحث عنها القضاة ونصوص
فرغبتها على ظهور الكتاب خاليا منها سنين وقلنا ان تلك النظم مما يبعد
بحسن مني ولا سيما مع نحو المقتضي لذي لها القائم لنهجه العلم بما نقل
جمهرها وشتى كلها وهو التعرض لاغتنام الأجر والثواب بزيادة النفع
وتكثير فوائد الكتب مع ما علم من احتياج الطالب المسترشد المستفيد
الى تحصيل جل ذلك وعلم من بين فهمت عند الكل لها وصرف
اليها وجوه الاهتمام بما استخرت الله تعالى الكريم في نظمها والعون
على تيسير نظمها وبها تفضل الله سبحانه علي بإكمال النظام
وبلوغ القصد ونيل المرام رأيت أن الأولى والصواب الحاق الزوائد
لا لأصل معي في الأبواب فابتغيت كل مسئلة منه في الباب الذي
يناسبها إزاء المسائل التي يشاكلها وتقارب بما عن ما على شتى جهة انتقل
ما يوصل تتمتها وحيث تفرق لفظها وتبسيس معناها كما عرفته على
كتبا بحث النقول الصحيحة التي وجدت فيها معاني من الأصل
ص بحث نقولة كما اكتفاء من شتى جمعها وبغير العبارة كتبنا أطلقنا
كما وجدت وشتى جمعها ولا شك أن هذا العمل لا يفي معه اسم التأليف
الواحد لا يجمع نسخة كلها ارحلها ثم تكميلي يليه بين نثر ونظم
كان باحث في عملها وكل تفريق نسبه الشرح كما في مثل الخواص
والبواقي حسب جمعها من قبيل المستخيل فوجب أن يبقى الأصل الأول
على ما يكون كالمولف الصغير للمستبصر رأس ماله والمزيد فيه كالكبير
المستوفى تكميلي بنجز جماله وحلته كماله وهذا على تقرير ان شاء الله

العاجي

Copyright © King Saud University